

هكذا رد العلامة القرضاوي على الهجمة السعودية الإماراتية ضده بسبب تغريدة الحج



السبت 25 أغسطس 2018 07:08 م

نشر حساب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يوسف القرضاوي، على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، مقطع فيديو يعود إلى العام 1999، تضمن العبارة ذاتها التي جاءت في تغريدته عن معاني الحج، وزعم سعوديون أنها مقصودة ومسيئة

وكان القرضاوي غرد الأحد الماضي قائلا: إن "هذا الحج ليس لله تعالى حاجة فيه... الله غني عن العباد، وإذا فرض عليهم فرائض، فإنما ذلك ليزكوا أنفسهم، وليرتقوا في معارج الرقي الروحي والنفسي والأخلاقي إلى ربهم، ولتحقق لهم المنافع المختلفة في حياتهم".

وهاجمت العديد من الحسابات الإلكترونية السعودية، الرسمية منها والعامية، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، زاعمين أن التغريدة مقصودة ومسيئة، وجاءت ردا على ما أسموه "نجاح موسم الحج".

وأطلق مغردون سعوديون وسم "#القرضاوي_ليس_لله_حاجة_بالحج"، وجهوا من خلاله انتقادات لاذعة للقرضاوي، وصلت إلى حد اتهامه بالدعوة لـ"إسقاط الركن الخامس" من أركان الإسلام

وردا على هذه الحملة الإلكترونية الموسعة ضد القرضاوي، نشر حسابه على "تويتر" سلسلة تغريدات قال فيها: "نزع الكلمات من سياقها عمل المفلسين، كما أن التصيد والتربص والكذب نهج الذين لا يخشون الله والدار الآخرة (لَنْ يَنَالَ اللَّهُ ثَمَوَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ الثَّقَوَى مِنْكُمْ)".

وأضاف: "يريد الإسلام أن تكون رحلة الحج رحلة سلام وتسامح، لا رحلة شجار ولا جدال في كل صغيرة وكبيرة؛ حتى يستريح الناس ويتفرغوا لعبادة الله تعالى مخلصين له الدين حنفاء".

وقام حساب القرضاوي، أمس الجمعة، بنشر تغريدة أخرى، تضمنت مقطع فيديو لجزء من خطبة للقرضاوي يعود تاريخها إلى العام 1999 ميلادية عن معاني الحج، وتضمن مقطع الفيديو العبارة ذاتها التي جاءت في تغريدته التي زعم سعوديون أنها مسيئة

ونشرت صحيفة عكاظ السعودية، الأربعاء الماضي، تصريحاً منسوباً لمفتي مصر السابق، علي جمعة، شن فيه هجوما حادا على رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، قائلا، بحسب الصحيفة: "فتوى القرضاوي مرفوضة".

وأضاف جمعة: "القرضاوي ينفذ سياسة النظام القطري بنشر كلمات لا تمت لأرض الواقع بشيء، وإنما هي دعوات تخريبية، وأنه يحاول استخدام الدين لخدمة السياسة".

وتصدر قائمة السعوديين المهاجمين، المستشار بالديوان الملكي السعودي، سعود القحطاني، الذي وصف الشيخ القرضاوي بـ"المرتزق".

وقال القحطاني: إن "فتوى #القرضاوي_ليس_لله_حاجة_بالحج ليست غريبة على من يعرف تاريخ هذا المرتزق □ سبق أن كتبت عنه وعاتبني أحد الأعداء، واليوم هو من نبهني على هذه الفتوى، وهو يتحسب عليه □

من قرأ تغريدتي حينها لن يستغرب فتواه وصدده للناس عن بيت الله وشعائره لإرضاء #قذافي_الخليج".

ونشر وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، تغريدة انتقد فيها الشيخ يوسف القرضاوي، قال فيها: "قمة التسييس فيما نراه حين يفتي القرضاوي فتواه الشاذة بشأن الحج ويصمت حيال التطبيع والاتصالات القطرية مع إسرائيل، هي الحزبية البغيضة في بحثها عن المال وأحلام السلطة".

واعتبر الصحفي السعودي الذي يعمل في جريدة الشرق الأوسط في لندن، عضوان الأحمر، أن تغريدة الشيخ القرضاوي هي "أزمة نفسية عميقة لدى القيادة القطرية".

أما الصحفي السعودي والكاتب في جريدة "واشنطن بوست"، جمال خاشقجي، فاستغرب من التعاطي مع تصريح القرضاوي، وكتب تغريدة عبر فيها عن دهشته واستغرابه من تعامل صحيفة سعودية كبيرة مع تصريح القرضاوي □